اصحابه روسهم فاذا اقلع عنه اي سري عنه رفع راسه م في المناقب
عن عبادة بن الصامت ولم يخرجه البخاري
كان اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك اي حزن لنزول الوحي والكرب
الغم الذي ياخذ بالنفس والمستكن في كرب اما للنبي يعني كان
لشدة اهتمامه بالوحي كمن اخذه غم او لخوف ماعساه متضمنه الوحي
من التشديد والوعيد او الوحي بمعنى اشتد فان الاصل في الكرب
الشدة وتربد وجهه بالرا وتشديد الموحدة بضبط المصنف اي
تغير لونه ذكره ابن حجر قال وهذا حيث لا ياتيه الملك في صورة
رجل والا فلا وقال القاضي الضمير المستكن في كرب اما للرسول
والمعنى انه كان لشدة اهتمامه بالوحي كمن اخذه غم او لخوف ماعساه
يتضمنه الوحي من التشديد والوعيد او للوحي بمعنى اشتد فان
الاصل في الكرب الشدة وتربد وجهه بالرا وتشديد الموحدة بضبط
المصنف تغير يقال تربد وجهه من الغضب اذا تعبس وتغير من
الربدة وهو ان يضرب الى الغبرة حم م في المناقب عنه اي عن
عبادة ولم يخرجه البخاري ايضا
كان اذا انزل عليه الوحي بالمعنى السابق او المراد هنا وفيما مر الوحي
كما ذكره البعض سمع عند وجهه شي كدوي النحل اي سمع من
جانب وجهه وجهته صوت خفي كدوي النحل كان الوحي يوثر فيهم
وينكشف لهم انكشافا غير تام فصاروا كمن سمع دوي صوت ولا يفهمه
اذ سمعوه من الرسول من غطيطه وشدة تنفسه عند نزوله ذكره
القاضي وكان ياتيه ايضا كصلصلة الجرس في شدة الصوت وهو
اشده وكان ياتيه في صورة رجل فيكلمه وهو اخفه قال ابن عربي
وانما كان الله يقلب عليه الاحوال زيادة في الاعتياد وقوة في الاستبصار
حم ت ك عن عمر بن الخطاب قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه
وتعقبه الذهبي بان فيه يونس بن سليم قال فيه تلميذه عبد الرزاق
اظنه لا شي انتهى وقال النسائي حديث منكر واعله ابو حاتم وابن
عدي والعقيلي بيونس المذكور وقالوا لم يروه غيره ولا يتابع عليه
كان اذا انصرف من صلاته اي سلم استغفر اي طلب المغفرة
من ربه تعالى ثلاثا من المرات زاد البزار في روايته ومسح جبهته
بيده اليمنى قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار
قال يقول استغفر الله استغفر الله قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي استغفاره

عقب

عقب الفراغ من الصلاة استغفاره من روية الصلاة ثم قال بعد
الاستغفار والظاهر ان التراخي المستفاد من ثم غير مراد هنا اللهم انت
السلام اي المختص بالتنزه عن النقايص والعيوب لا غيرك ومنك السلام
اي ان غيرك في معرض النقصان والخوف مفتقر الى جنابك بان تومنه
ولا ملاذ له غيرك فدل على التخصيص بتقديم الخبر على المبتدا اي واليك
يعود السلام يعني اذا شوهد ظاهرا ان احدا امن من غيره فهو بالحقيقة
راجع اليك والى توفيقك اياه ذكره بعضهم وقال التوربشتي اري
قوله ومنك السلام واردا مورد البيان لقوله انت السلام وذلك
ان الموصوف بالسلامة فيما تتعارفه الناس لما كان وجد قد يعرضه
افة من بحسبه تصور وهذا لا يتصور في صفاته تعالى بين ان وصفه
سبحانه بالسلام لا يشبه اوصاف الخلق فانهم بصدد الافتقار وهو
المتعالي عن ذلك فهو السلام الذي يعطي السلامة ويمنعها ويبسطها
ويقبضها تباركت تعظمت وتمجدت او جيئت بالبركة واصل الكلمة
للدوام والثبات ومن ذلك البركة وبرك البعير ولا تستعمل هذه اللفظة
الا لله تعالى عما يتوهمه الاوهام يا ذا الجلال والاكرام حم م ع في الصلاة
عن ثوبان مولى المصطفى ولم يخرجه البخاري
كان اذا انصرف من صلاته بالسلام انحرف بجانبه اي مال الى شقه
الايمن او الايسر فيندب ذلك للامام والافضل انفتاله عن يمينه
بان يدخل يمينه في المحراب ويساره الى الناس على ما ذهب اليه حنيفة
او عكسه على ما عليه الشافعي د عن يزيد من الزيادة ابن الاسود
العامري السوائي شهد حنينا كافرا ثم اسلم رمز المصنف لحسنه
كان اذا انكسفت او القمر صلى صلاة الكسوف حتى تنجلي وحكى ابن
في سيرته ومغلطاي والعراقي ان القمر خسف في السنة الخامسة
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف فكانت اول صلاة
كسوف في الاسلام طب عن النعمان بن بشير رمز المصنف لحسنه
كان اذا اهمه الامر مس لحيته فيعرف بذلك كونه مهموما قال
البعض ويجوز كون مسه لها تسليما لله بنفسه وتفويضا لامره اليه
فكانه موجه نفسه الى مولاه ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب
الطب النبوي عن عايشة ترفعه ابو نعيم في الطب ايضا عن ابي
هريرة قال الزين العراقي اسناده حسن انتهى لكن اورده في الميزان
ولسانه في ترجمة سهل مولى المغيرة من حديث ابي هريرة فقال قال

King Saud University
Copyright King Saud University